اقتصاد, سياحة وطيران

9 ديسمبر 2023 17:16 مساء

«إياتا» يتوقع ارتفاع صافي أرباح قطاع الطيران إلى 25.7 مليار دولار في 2024

أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) عن توقعاته بارتفاع أرباح شركات الطيران في عام 2024، مشيراً إلى «استقرارها بشكل كبير في عام 2023، مع بقاء صافي الأرباح عالمياً أقل من تكلفة رأس المال خلال العامين المذكورين، بالإضافة إلى استمرار التباين الملحوظ في الأداء المالي بين مختلف المناطق».

وتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي«إياتا»، ارتفاع صافي أرباح قطاع الطيران إلى 25.7 مليار دولار في 2024 (بهامش ربح صافي يبلغ 2.7%)، ما يمثل تحسناً طفيفاً عن الأرباح الصافية في عام 2023، والتي من المتوقع أن تسجل 23.3 مليار دولار (بهامش ربح صافي يبلغ 2.6%).

كما توقع تخلف العائد على رأس المال المستثمر بمقدار 4 نقاط مئوية عن تكلفة رأس المال في عامي 2023 و2024، نظراً لارتفاع أسعار الفائدة في مختلف أنحاء العالم استجابةً للارتفاع الحاد في مستويات التضخم.

كذلك توقع ارتفاع الأرباح التشغيلية لقطاع الطيران من 40.7 مليار دولار في 2023 إلى 49.3 مليار في 2024، ونمو إجمالي الإيرادات في عام 2024 بنسبة 7.6% على أساس سنوي، لتصل إلى 964 مليار دولار، ونمو التكاليف بنسبة أقل بقليل من 6.9% لتصل إلى 914 مليار دولار.

وأشار إلى أن «من المتوقع ارتفاع أعداد المسافرين في عام 2024 لتصل إلى 4.7 مليار مسافر، وهو رقم قياسي يتجاوز الأعداد المسجلة في فترة ما قبل جائحة كوفيد-19، والتي بلغت 4.5 مليار مسافر في 2019»، متوقعاً «وصول حجم الشحن الجوي إلى 58 مليون طن في عام 2023، و61 مليون طن في عام 2024».

منطقة الشرق الأوسط

وتوقع أن تحقق منطقة الشرق الأوسط أداءً مالياً قوياً في 2023 و2024، حيث سارعت شركات الطيران في هذه المنطقة إلى إعادة بناء شبكاتها الدولية واستعادة مراكز الربط الفائقة الخاصة بها. لذا من المحتمل أن تنمو معدلات السعة في عام 2024 بشكل أسرع من معدلات الطلب، وذلك لضمان تحقيق هذه الغاية، مع توقعات بزيادة طفيفة على هامش الربح الصافي نظراً لتوفر طائرات ذات كفاءة أعلى.

مرونة عالية

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال ويلي والش، المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا): «تعكس الأرباح الصافية

المتوقعة لقطاع الطيران في 2024، والتي من المتوقع أن تصل إلى 25.7 مليار دولار، المرونة العالية التي يتمتع بها القطاع لا سيما بعد الخسائر الفادحة التي تعرض لها في السنوات الأخيرة. وعادت شركات الطيران لتسجيل مستويات عالية في حركة السفر، لتقترب من تلك المسجلة قبل جائحة كوفيد-19، مدفوعةً بالإقبال الواسع على السفر. ولكن على الرغم من هذا التعافي السريع، لا يمكن إغفال الضرر الكبير الذي تكبّده القطاع جرّاء الجائحة بخسارة نحو أربع سنوات من النمو. ومن المتوقع أن نشهد في عام 2024 استقراراً أكبر في أنماط النمو، سواء في حركة الشحن أو أعداد المسافرين».

وأضاف والش: «رغم مستويات التعافي الاستثنائية، إلا أن هامش الربح الصافي البالغ 2.7% يبقى أقل بكثير من الحد المقبول لدى المستثمرين في معظم القطاعات الأخرى»، مشيراً إلى أن «العديد من شركات الطيران تتجاوز هذا المتوسط، في حين تجد شركات أخرى صعوبة في تحقيقه. ولكن تبقى حقيقة أن شركات الطيران لن تحتفظ سوى بمبلغ 5.45 دولار لكل راكب، وهو مبلغ قليل جداً لا يكفي لبناء مستقبل قوي ومرن لقطاع الطيران الحيوي الذي يساهم في 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي عالمياً، ويوفر فرص عمل مباشرة لنحو 3.05 مليون شخص. وفي حين تستمر شركات الطيران في التنافس فيما بينها لتوفير عروض جذابة للعملاء، تبقى هذه الشركات مُثقلة بالتحديات التنظيمية المعقدة وتشتت السوق وارتفاع تكاليف البنية التحتية والاحتكار الموجود في سلسلة التوريد».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©